معرفا بال نحو نعم المولى ونعم النصير او مضافا الى المعرف بها نحو ولنعم
دار المتقين او الى مضاف الى المعرف بها نحو فنعم ابن اخت القوم
غير مكذب زهير حساما مفرد من حمايل وقد اشار الى الاول بقوله
مقارني ال والى الثاني بقوله ص او مضافين لما قارنها ش ومثله
بقوله كنعم عقبى الكرما ش ولم ينبه على الثالث لكونه بمنزلة الثاني
وقد نبه عليه في التسهيل **تنبيهات** الاول اشتراط كون
الظاهر معرفا بال او مضافا الى المعرف بها او الى المضاف الى المعرف بها
هو الغالب واجاز بعضهم ان يكون مضافا الى ضمير ما فيه ال كقوله فنعم اخو الهيجا
ونعم شيخها والصحيح انه لا يقاس عليه لقلته واجاز الفرا ان يكون مضافا الى
نكرة كقوله فنعم صاحب القوم لا سلاح لهم ونقل اجازته عن الكوفيين
وابن السراج وخصه عامة النحويين بالضرورة وزعم صاحب البسيط انه
لم يرد نكرة غير مضافة وليس كما زعم بل ورد ولكنه اقل من المضافة وحكى
الاخفش ان ناسا من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة ومنه قوله
ونعم بيم وقد جاء ما ظاهره ان الفاعل علم او مضاف الى علم كقول بعض العبادلة
بئس عبد الله انا ان كان كذا وكقول النبي صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله
خالد بن الوليد وقول سهل بن حنيف شهدت صفين وبئست صفون
قال ابن عصفور واجاز الجرمي ان يقال نعم عبد الله هذا والصحيح ان ذلك
لا يجوز لان عبد الله ليس معرفا بالالف واللام ولا مضافا الى ما تعرف بهما
فاما قول الشاعر بئس قوم الله قوم طرقوا فقروا جارهم لحما وحر
فضرورة وكان الذي سهل ذلك كون قوم يقع على ما تقع عليه القوم معرفا
بالالف واللام وهو مع ذلك مضاف في اللفظ الى ما فيه الالف واللام
وان لم يكن تعريفه بهما واجاز المبرد والفارسي اسناد نعم وبئس الى الذي
الجنسية ومنع ذلك الكوفيون وجماعة من البصريين منهم ابن السراج

وابو عمرو

وابو عمرو في الفرخ قال ولم يرد به سماع والقياس المنع لان كل ما كان فاعلا
لنعم وكان فيه ال كان مفسرا للضمير المستتر فيها اذا نزعت منه والذي
ليس كذلك قال في شرح التسهيل ولا ينبغي ان يمنع لان الذي يفعل بمنزلة
الفاعل ولذلك اطرد الوصف به **الثاني** اعلم انما ورد مما يوهم ظاهره
ان الفاعل علم او مضاف الى علم يمكن تاويله على ان الفاعل ضمير مستتر حذف
مفسره والعلم والمضاف اليه هو المخصوص ذكر هذا التاويل في شرح
التسهيل وهو مبني على جواز حذف التمييز في نحو ذلك وسياتي بيانه
ويمكن ان يحمل على هذا ايضا ما اوهم كون فاعلهما نكرة الا ان حكاية الاخفش
ذلك لغة لقوم يدفع التاويل الثالث ال في فاعل نعم ذهب الاكثرون الى
انها جنسية ثم اختلفوا فقيل حقيقة فاذا قلت نعم الرجل زيد فالجنس
كله هو الممدوح وزيد مندرج تحت الجنس لانه فرد من افراده ولهؤلاء
في تقديره قولان احدهما انه لما كان الغرض المبالغة في اثبات المدح
للممدوح جعل المدح للجنس الذي هو منهم اذ الابلغ في اثبات الشيء
جعله للجنس حتى لا يتوهم كونه طارئا على المخصوص والثاني انه لما قصد
المبالغة عدل بالمدح الى جنس المقصود بسببه فكانه قيل ممدوح جنسه
لاجله وقيل مجاز فاذا قلت نعم الرجل زيد جعلت زيدا جميع الجنس
مبالغة ولم تقصد غير مدح زيد وذهب قوم الى انها عهدية ثم
اختلفوا فقيل المعهود ذهني كما تقول اشتر اللحم ولا تريد الجنس
ولا معهودا تقدم واراد بذلك ان يقع ابهام ثم ياتي التفسير بعده
تفخيما للامر وقيل المعهود هو الشخص الممدوح فاذا قلت زيد نعم
الرجل فكانك قلت زيد نعم هو واستدل هؤلاء بتثنيته وجمعه
ولو كان عبارة عن الجنس لم يسغ فيه ذلك وقد اجيب عن تثنيته
وجمعه على القول بانها للاستغراق بان المعنى ان هذا المخصوص يفضل

Copyright © King Saud University